(215) وقال البلخي: معناه لايؤمنون إلا ايمانا قليلا كما قال الشاعر: فالفيته غير مستعتب * ولا ذاكر ا إلا قليلا (1) يريد إلا ذكراقليلا. وسقط التنوين من ذاكر لاجتماع الساكنين. وقال أبوروق: إلا قليلا ايمانهم قولهم: ا خالقنا ورازقنا، وليس لعن ا لهم بمانع لهم من الايمان، وقدرتهم عليه، لانه إنما لعنهم ا لما كفروا فاستحقوا ذلك، ولو تركوا الكفر وآمنوا، لزال عنهم استحقاق اللعن. قوله تعالى: (يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقالما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها أونلعنهم كمالعنا أصحاب السبت وكان امر ا مفعولا) (47) - آية -. المعنى: هذه الآية خطاب لاهل الكتاب: اليهود، والنصارى أمرهم ا بان يؤمنوا بالنبي (صلى ا عليه وآله) وما أنزل عليه من القرآن، وغيره من الاحكام مصدقا لما معهم من التوراة والانجيل اللذين تضمنا صفة النبي (صلى ا عليه وآله) وصحة ما جاء به. وقوله: (من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها) قيل في معناه أربعة أقوال: أحدها - قال ابن عباس وعطية العوفي وقتادة: معناه نمحو آثارها حتى تصير كالقفا. ونجعل عيونهافي قفاها، فتمشي القهقرى. الثاني - قال الحسن، ومجاهد، والضحاك، وابن أبي نجيح، والسدي، ورواه أبوالجارود عن أبي جعفر (ع): أن معناه نطمسها عن الهدى، فنردها على أدبارها في ضلالتها ذما لها (2) بأنها لاتصلح أبدا، وهم وإن كانوا في

---

(1) انظر 2، 76 تعليقة 2، 3. (2) في المخطوطة (ومآبها).